Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من العلماء رضى الله عنهم أساغوا[1] التساهل فى أنواع من الترغيب والترهيب ، حتى إن كثيراً ذكروا الموضوع ولم يبينوا[2] حالة ، وقد أشبعنا الكلام على حال كثير من الأحاديث الواردة فى هذا الكتاب وفى غيره من كتبنا ، فإذا كان إسناد الحديث صحيحا أو حسنا أو ما قاربهما صدّرته بلفظة : عن ، وكذلك إن كان مرسلا أو منقطعا أو معضلا أو فى إسناده راوٍ مبهم أو ضعيف وثق أو ثقة ضعف وبقية رواة الإسناد ثقات أو فيهم كلام لايضرّ . أو روى مرفوعا والصحيح وقفه . أو متصلا والصحيح إرساله أو كان إسناده ضعيفا لكن صححه أو حسّنه بعض من خرّجه ، أصدّره أيضا بلفظه : عن ، ثم أشير إلى إرساله وانقطاعه أو عضله أو ذلك الراوى المختلف فيه ، فأقول فى رواية أو من طريق فلان أو فى إسناده فلان أو حول هذه العبارة ولا أذكر ماقيل فيه من جرح وتعديل خوفا من تكرار ماقيل فيه كلما ذكر وأفردت لهؤلاء المختلف فيهم بابا فى آخر الكتاب ، أذكرهم فيه مرتبا على حروف المعجم ، وأذكر ماقيل فى كل منهم من جرح وتعديل على سبيل الاختصار ، وقد لا أذكر ذلك الراوى المختلف فيه ، فأقول إذا كان رواة إسناد الحديث ثقات وفيهم من اختلف فيه : إسناده حسن أو مستقيم أو لا بأس به ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن وكثرة الشواهد ، وإذا كان فى الإسناد من قيل فيه كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه أو ضعفه أو ذاهب الحديث أو هالك أو ساقط أو ليس بشىء أو ضعيف جدّا أو ضعيف فقط أو لم أر فيه توثيقا بحيث لايتطرق إليه احتمال التحسين صدّرته بلفظة : روى ، ولا أذكر ذلك الراوى ولا ما قيل فيه ألبتة فيكون للإسناد الضعيف دلالتان : تصديره بلفظة : روى ، وإهمال الكلام عليه فى آخره ، وقد استوعبت جميع

---

(١) أجازوا .

(٢) يريد أن يعتذر عن ترك بيان كثير من دقائق العلل ، فاعتذر بأن كثيراً من العلماء أجازوا التساهل فى أنواع من الترغيب والترهيب ، حتى أدى التساهل لبعضهم إلى ذكر أحاديث موضوعة مع عدم بيان وضعها ، فإذا كانوا قد تساهلوا إلى هذا الحد ، فليس بعيب على المؤلف أن لايبين دقائق العلل ، وهذا عذر مقبول ، وليس مراد المؤلف أن يجوز رواية الحديث الموضوع من غير بيان حالة ، فقد قال ﷺ « من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » رواه مسلم . فعلى راوى الحديث أن يتثبت من صحته ولا يروى ضعيفه وإن أجازه بعض العلماء فى ذكر الترغيب فى الخير وبيان فضائل الأعمال .